MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

التغييرات في المعارضة الثنائية في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي في منظور جاك دريدا (دراسة نظرية التفكيك)

Shanice Triana Ganthi
Arabic Language and Literature Departement, Faculty of Humanities, Islamic State of University Maulana Malik Ibrahim Malang
19310191@student.uin-malang.ac.id

DOI: ……..(Leave it blank)

Copyright © The Author (s)
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

How to Cite: APA Style 7th edition

Submission Track:
Received:
24-12-2023
Available online:
30-05-2025
Corresponding Author:
Shanice Triana Ganthi
19310191@student.uin-malang.ac.id

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تفسير شكل المعارضة الثنائية وعوامل تغير التعارض الثنائي في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي استنادا إلى منظور جاك دريدا (دراسة نظرية التفكيك). هذا النوع من البحث هو البحث الوصفي الكيفي. المصدر البيانات الأساسية في هذه الدراسة هو رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي التي نشرت عام ٢٠١٩ في لبنان. مصادر البيانات الثانوية المستخدمة هي الكتب والمجلات العلمية التي تناقش نظرية التفكيك لجاك دريدا. تقنيات جمع البيانات المستخدمة هي تقنيات القراءة وتقنيات التسجيل. يتم تنفيذ تقنية تحليل البيانات على ثلاث مراحل، وهي تقليل البيانات، والتعرض للبيانات، واستخلاص النتائج من نتائج التحليل. وأما نتائج هذا البحث أنه في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي هناك أربعة أشكال من المعارضة الثنائية، وهي الحرية – القيود، مطيع – قاوم، نبيل – ضعيف، ذكي – ماكر. عامل تغير المعارضة الثنائية في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي هو ١. معارضة الحرية وضبط النفس موجودة في شخصية هدى عندما يرغب في الحرية بدلاً من القيود. ٢. المعارضة مطيع – قاوم الوارد في التغيير في شخصية هدى. ٣. المعارضة نبيل – ضعيف يحدث في شخصية المدعي نادر الذي يصور على أنه شخص نبيل القلب، لكن لديه جانب ضعيف. ٤. المعارضة ذكي – ماكر تم العثور في شخصية رمسيس الذي يستخدم براعته في الشر.

الكلمات الأساسية: اختلاف، التفكيك، المعارضة الثنائية

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

المقدمة

تغيير المعارضة الثنائية في الروايات العربية هو موضوع لا يزال يناقشه الباحثون. وذلك لأن التغييرات في المعارضة الثنائية لا تزال ذات صلة كبيرة ليتم تطبيقها في قراءة النصوص الأدبية. على وجه الخصوص، المعارضة الثنائية هي واحدة من مفاهيم قراءة النصوص الأدبية في نظرية التفكيك (كيتس، ٢٠٠٨، ص ٢٠). يجد الباحثة أهمية نظرية التفكيك في سياق الأدب العربي، وهو مجال غالبا ما يكون مسرحا للمناقشات حول الهوية والثقافة والتغيير الاجتماعي.

في عصر العولمة والتحول الاجتماعي السريع، لم يعد مفهوم المعارضة الثنائية ثابتًا، ولكنه يشهد تحولات وتعقيدات تعكس ديناميكيات المجتمع المعاصر(عطية، ٢٠١٠، ص. ٣٩-٤٠). البحث عن التغيرات في المعارضات الثنائية مهم لأنه يوفر فهمًا أعمق لكيفية تغير هذه المفاهيم بمرور الوقت، وكيف تنعكس هذه التغييرات في الأدب والثقافة والفكر المجتمعي. وتعكس هذه التغيرات تعقيد المجتمع العربي في الاستجابة للتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية. من خلال تركيز البحث على التغيرات في المعارضات الثنائية في الأدب العربي، يمكننا أن نفهم كيف أن هذا الأدب لا يعكس المعارضة الكلاسيكية فحسب، بل يستجيب ويعكس أيضًا تعقيد الهوية الثقافية والاستجابات للعولمة والديناميكيات الاجتماعية التي تتطور في العصر المعاصر.

يوفر تحليل التناقضات الثنائية مثل الغربية والشرقية، والتقاليد والحداثة، أو المؤنث والمذكر في الروايات العربية فهما متعمقا لكيفية تفسير هذه المفاهيم وتصويرها. من المتوقع أن يتحدى البحث وجهات النظر التقليدية ويفصل كيف أثر تفكيك دريدا على المفاهيم التقليدية في الروايات. إن تركيز البحث على دور اللغة وتقنيات السرد في الروايات سيفتح رؤى جديدة حول الطرق التي يمكن بها تطبيق التفكيك بشكل ملموس، والتعمق في الهياكل اللغوية والمعاني المضمنة في النصوص الأدبية.

يمكن انتقاد العمل الأدبي باستخدام استراتيجية قراءة النص. تنقسم استراتيجية القراءة هذه إلى نهجين، بنيوي وما بعد بنيوي. ترى البنيوية أن النص له معنى ثابت ويمكن التنبؤ به، بينما ترى ما بعد البنيوية أن النص له معنى مترابط ولا يمكن التنبؤ به (باري، ٢٠٠٩، ص ٧٩). تختلف وجهات النظر البنيوية وما بعد البنيوية في تقييم العمل الأدبي اختلافا كبيرا، وكذلك الاستراتيجيات في قراءة النصوص. تركز استراتيجية الدوس

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

البنيوي على الأجزاء الداخلية للنص نفسه، لكن ما بعد البنيوية يخرج من النص نفسه ولكنه مرتبط بالنص نفسه.

التفكيك هو مصطلح يستخدم لوصف طريقة قراءة النصوص بناء على الأنماط الفلسفية لجاك دريدا. تتحدى وجهة النظر هذه ادعاءات البنيوية التي ترى أن النص يحتوي على معنى شرعي داخل البنية العامة لنظام لغوي معين. يطلق على التفكيك أيضا اسم ما بعد البنيوية لأن هذه النظرية تبني على مفهوم فرديناند دي سوسور للبنيوية من خلال معارضة هذه المفاهيم وتدميرها، فهم يتتبعون مفهوم البنيوية الكلاسيكية إلى جذورها ويصلحونها برؤى جديدة (زيما، ١٩٩٦، ص. ٩). يتم إجراء التحليل التفكيكي لقراءة هذه التحولات المعارضة الثنائية في النص بشكل نقدي. المعارضة الثنائية هي فكرة بنيوية تعترف بالميل البشري للتفكير من حيث المعارضة. تشير المعارضة الثنائية إلى زوج من العناصر غير المادية ذات الصلة التي لها معاني معاكسة.

غالبا ما تحدث ظاهرة تفكيك المعارضات الثنائية هذه في الأعمال الأدبية، سواء في الروايات أو الأفلام أو القصص القصيرة. لذلك، فإن هذه الدراسة لتفكيك المعارضة الثنائية ليست البحث الأول. وجد الباحثة العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت نفس النهج، وهي استخدام منظور جاك دريدا حول تفكيك المعارضات الثنائية. الأولى هي دراسة أجرتها إلكا أناكوتا (٢٠٢٠) بعنوان تفكيك الثقافة الأبوية في فيلم نساء بقلائد عمامة. من هذه الدراسة، تم تنفيذ ثمانية أشكال من المعارضة الثنائية الثقافية الأبوية وتفكيك هذه الثقافة من قبل شخصيات عارضت من نواح كثيرة الثقافة التي وضعت المرأة على أنها أقل شأنا وضعيفة ويجب أن تخضع للرجال (أناكوتا، ٢٠٢٠، ص ٢٦١-٢٧٥) .

تعاون محمد موليادي وروسما نورتياني (٢٠٢٢) للبحث في قصة هان غاغاس القصيرة "كارثة": تحليل التفكيك والتماسك النحوي للمراجع. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المعنى عن طريق التفكيك ووصف شكل التماسك النحوي للمراجع. كان التحليل التفكيكي الذي تم العثور عليه، (١) النص المعارض المهيمن للآباء الذين يحبون الأطفال والأطفال غير المرغوب فيهم، (٢) وجدت انعكاسات المعارضة آباء لا يحبون الطفل والأطفال المرغوب فيهم (موليادي و نورتياني، ٢٠٢٢، ص. ٣٥-٥٠). قام جيدي ويسما كريسنا آري و أديتيا بلانغشينغا وآخرون (٢٠٢١) بفحص المعارضات الثنائية الأبوية في النصوص السردية المدرجة في كتاب اللغة الإنجليزية للمدرسة الثانوية العليا في إندونيسيا باستخدام طرق البحث السردي الوصفي. نتيجة هذه الدراسة هي أن محاولات التفكيك الثنائي موجودة، وإن كانت لفترة وجيزة فقط. هناك سمة أبوية قوية تصورها

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

الشخصيات الذكورية والدونية الأنثوية النموذجية التي تظهرها الشخصيات النسائية (بلانغشينغا، ٢٠٢١، ص ١٣٥-١٤١).

وجد الباحثة أيضًا أوجه تشابه في النظرية المستخدمة في دراسة أخرى كتبها نيا كورنياواتي وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان البحث تفكيك الشخصية الرئيسية في رواية The Deconstruction Of Main Character In Guru Aini Novel By Andrea Hirata: Derrida Perspective. هذا البحث هو بحث وصفي نوعي يتبع مبادئ المنهج الوصفي النوعي. نتيجة هذه الدراسة هي أن النص السائد للمؤلف أن المعلم ديسي باعتباره الشخصية الرئيسية لديه شخصية غاضبة وغير متسامحة وغير مبالية غير صحيح على الإطلاق. بعد عكس المعارضة الثنائية، يتمتع المعلم ديسي في الواقع بشخصية صبورة ومتسامحة ومتفائلة (كورنياواتي ٢٠٢٠، ص. ٢٤-٣٠) .

ثم كتب هويشينغ جيانغ (٢٠١٩) بحثًا حول تفكيك التناقضات الثنائية في وداع جون دون: تحريم الحداد. نتيجة هذه الدراسة هي أنه في كتاب الوداع: منع الحداد، يكسر دون حدود التناقضات الثنائية التقليدية بين الرجل والمرأة، الروح والجسد، لم تعد العفة والدنيا نقيضين، بل أصبحت في حالة انسجام ووحدة في ظلها. قلم دون (هويشينغ جيانغ، ٢٠١٩، ص. ٣٤-٣٩). تم تطبيق دراسة أخرى أجراها شيريستين أبريليا و تومي أريانتو (٢٠٢١) بعنوان Binary Oppositions As The Result Of Deconstruction Analysis In The Goldfinch Novel By Donna Tartt . بطريقة وصفية نوعية. نتائج هذه الدراسة هي خمس تعارضات ثنائية، وهي جيدة/سيئة، وقيمة/لا قيمة لها، وصادقة/غير شريفة، ومراعية/جاهلة، ومشغولة/هادئة. يمكن استكشاف تصورات الناس لبعض الخصائص البشرية بشكل أعمق ولها جوانب متقابلة (أبريليا وأريانتو، ٢٠٢١، ص ٦٥-٧٤) .

يفحص عبد المقيط (٢٠١٩) أيضًا انعكاس المعارضة الثنائية بعنوان تحليل الروايات الخيالية الاجتماعية والسياسية في ظل المعارضة الثنائية وطريقة القراءة التفكيكية (دراسة حالة لرواية إندونيسية بعنوان "مشروع أورانج أورانج" بقلم أحمد توهاري). تظهر نتائج هذه الدراسة أن رواية "Orang-orang Project" لها العديد من المعارضات الثنائية، وهي المعارضة الثنائية لمشروع الحكومة الموالية للحزب، والمعارضة الثنائية للأمانة والخداع، والمعارضة الثنائية للحكام أو المرؤوسين، والثنائية معارضة الأساطير. تنعكس هذه المعارضة الثنائية في الشخصيات المركزية، وهي كابول ودالكيجو (مقيد، ٢٠١٩، ص ٦٥-٧٦).

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

كما وجد الباحثة بحثاً مشابهاً، وتحديداً بحث نور إسلاميات الجنة بعنوان تحليل التفكيكية في الرواية "ممو زين" لسعيد رمضان البوطي بنوع من البحث الكتابي باستخدام المنهج الوصفي النوعي، والطريقة التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة كانت وصفية. يقترب. نتائج هذه الدراسة هي أن التناقض الثنائي يكمن في شخصية كل شخصية في رواية "ليشو زين" لسعيد رمضان البوطي كما في الشخصية الرئيسية التي تفكك بين المحبة/ المتشائم (جنة، ٢٠٢٢ ص. ١-١١). كما وجد الباحثة بحثًا في شكل أطروحة كتبها ألفا أومامي (٢٠٢١) بعنوان التفكيك في رواية حكاية حب لغازي. أسلوب البحث الذي استخدمه الباحث هو البحث في المكتبات. وخلصت هذه الدراسة إلى أن التعارض الثنائي يكمن في شخصية كل شخصية في رواية "قصة حب" لغازي عبد الرحمن القصيبي والتي تبين بعد ذلك أنها انعكاس للمعارضة الثنائية كما في "روضة". شخصية غامضة ومغلقة ". كان هناك انعكاس للمعارضة الثنائية لـ" روضة لها شخصية متوقعة ومنفتحة على الآخرين "(أومامي، ٢٠٢١).

فيما يتعلق بالبحث السابق وجد الباحثة أن هناك اختلافات وأوجه تشابه مع البحث الحالي. تكمن أوجه التشابه بين البحث السابق والبحث الحالي في منهج تحليل البحث أو الأداة المستخدمة، أي نظرية جاك دريدا الثنائية لتفكيك عكس المعارضة. يكمن الفرق بين البحث السابق والبحث الحالي في الكائن قيد الدراسة. استخدمت بعض الدراسات السابقة أشياء في شكل أفلام وروايات وكتب غير عربية. بينما تستخدم هذه الدراسة رواية عربية بعنوان "بيت القبطية" لأشرف العشماوي. يهتم الباحثة باستكشاف هذه الرواية لأن قوة هذه الرواية تكمن في حوارات ومحادثات الشخصيات التي تعكس أفكار وأساليب تمثيل الشخصيات، وليس فقط في مشاهد الصراع بين الشخصيات.

استند اختيار رواية «بيت القبطية» لأشرف العشماوي كتركيز على البحث على الرغبة في استكشاف كيف يمكن لنظرية جاك دريدا أن تمس البعد التفكيكي في سياق الأدب والهوية الثقافية. هذه الرواية، التي تصور تعقيد الحياة القبطية والإسلامية، تمثل تحديًا للفهم التقليدي للهوية والدين والمجتمع. من خلال تطبيق نظرية دريدا، التي تؤكد على عدم اليقين في المعنى وتفكيك المعارضات الثنائية، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الطريقة التي تفصل بها هذه الرواية وتتساءل عن الهياكل والمفاهيم السردية التي تعتبر جامدة في التمثيل الثقافي. على سبيل المثال، في المعارضة «النبيلة والضعيفة» حيث توصف شخصية نادر بأنها شخصية نبيلة

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

وينظر إليها المجتمع على أنها بدون ضعف، تتغير هذه المعارضة عندما يواجه نادر حالات مختلفة، حيث يواجه صعوبات ويكون عاجزًا بسبب الثقافة المعقدة للمجتمع.

بدءًا من أوجه التشابه والاختلاف المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن هذه الدراسة تتخذ موقفًا مكملاً لنتائج الدراسات السابقة، خاصة تلك التي تناقش انعكاس المعارضة الثنائية في نظرية التفكيك واستكشاف معاني جديدة. لذلك، من المأمول أن تقدم نتائج هذه الدراسة فهماً أفضل لدراسة التفكيك الأدبي، وخاصة الأعمال الأدبية في شكل روايات باللغة العربية.

بناءً على الشرح أعلاه، فإن الغرض من هذا البحث هو تحليل انعكاس المعارضة الثنائية الواردة في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي بناءً على منظور جاك دريدا. الأهداف المحددة لهذه الدراسة هي: (١) تحديد شكل المعارضة الثنائية الواردة في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي بناء على منظور جاك دريدا، (٢) تفسير التغيرات التي تحدث في شكل معارضة ثنائية في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي.

منهج البحث

هذا النوع من البحث هو البحث الوصفي الكيفي. وينقسم مصدر البحث هذا إلى قسمين، المصادرالأساسية والمصادر الثانوية. المصدر البيانات الأساسية في هذه الدراسة هو رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي التي نشرت عام ٢٠١٩ في لبنان. مصادر البيانات الثانوية المستخدمة هي الكتب والمجلات العلمية التي تناقش نظرية التفكيك لجاك دريدا. تقنيات جمع البيانات المستخدمة هي تقنيات القراءة وتقنيات التسجيل. يتم تنفيذ تقنية تحليل البيانات على ثلاث مراحل، وهي تقليل البيانات، والتعرض للبيانات، واستخلاص النتائج من نتائج التحليل.

نتائج البحث والمناقشة

يقوم الباحثة بتفكيك بعض الشخصيات في رواية "بيت القبطية" بناء على المعارضة الثنائية الموصوفة سابقا، وسيقوم الباحثة بإعادة بناء بعض الشخصيات التي تم تفكيكها. وفقا لدريدا، فإن التفكيكية هي طريقة لقراءة النص بعناية فائقة للتمييز المفاهيمي عن إنشاء المؤلف الذي يبدو عليه النص غير متسق. يقوم الباحثة بتفكيك هذا التقييم. كما قال جاك دريدا، إذا كان من الممكن تفكيك جميع النصوص، سواء كانت أعمالا

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

أدبية أم لا. الفكرة الأساسية للتفكيك في هذه الدراسة هي تغيير أو تفكيك التعارض الثنائي لشخصيات بعض الشخصيات في رواية "بيت القبطية" من خلال عدة اقتباسات سيتم تقديمها.

وجد الباحثة أن شكل وعوامل تغير التعارض الثنائي في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي ينقسم إلى أربعة أشكال، كما هو موجز في الجدول التالي.

أشكال المعارضة الثنائية	عوامل التغيير في المعارضة الثنائية
الحرية – القيود	تطور الشخصية والسياق الاجتماعي والصراع
مطيع – قاوم	الصراع والتوصيف وأسلوب الكتابة والسياق الاجتماعي
نبيل – ضعيف	الصراع والتوصيف وأسلوب الكتابة والسياق الاجتماعي
ذكي – ماكر	الصراع والتوصيف وأسلوب الكتابة

١. أشكال المعارضة الثنائية

شكل المعارضة الثنائية الواردة في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي هو كما يلي:

أ) الحرية – القيود

تظهر هذه المعارضة الثنائية من منظور الشخصية الرئيسية في الرواية. يقال إن شخصية هدى تعرضت لمعاملة سيئة من عائلتها، من والدتها وزوجها، حتى أن الشخصية هدى كانت تأمل دائمًا في الحرية في ذهنها.

التفتت نحوي وهمت بضربي وهي تخلع مركوبها، لكنها تراجعت في آخر لحظة لقا ظهر أبي قادما نحونا، احتواني برفق فلم يكن هناك خطر وشيك من أمي في وجوده، غابت أنيابها وتبخرت عاصفة غضبها، فقط عادت تنظر للحائط مرددة بحسرة:

- *حرام على دينك ده احنا لسة مبيضين الحيطان يا بنت الكلب.*

" الله لا يستجيب لكل طلباتنا . لكنه ينفذ وعوده كلها " . طلبت منه مرارا وتكرارا في صلاتي أن يخلصني من شرور أمي، لكن أبي هو الذي رحل مبكرا (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ١٢-١٣).

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

في هذا الاقتباس، تنعكس المعارضة الثنائية الهرمية بين الحرية والقيود من خلال العلاقة المعقدة بين الشخصية الرئيسية ووالدتها وزوجها خضر. وتعرَّف الحرية، في هذا السياق، بأنها محاولة لتحرير النفس من القيود العاطفية والجسدية والاجتماعية، بينما يشمل ضبط النفس جميع أشكال العقبات والقيود التي يفرضها الناس حول الطابع الرئيسي.

تصبح والدة الشخصية الرئيسية رمزًا للعقبة الرئيسية في حياته. تم تصوير هذه الأم على أنها شخصية غاضبة وتلعن وتقوم بالعنف. تخلق تصرفات هذه الأم مناخًا منزليًا مليئًا بالضغط والقيود، مما يوضح القيود الموجودة في البيئة الأسرية. في اللحظة التي يظهر فيها والد الشخصية الرئيسية، يحدث تحول في الديناميكيات. أصبح والده مدافعًا، في محاولة لمحاربة القيود التي تفرضها والدته باستخدام الحجج الدينية كأساس للتبرير.

من خلال هذا الاقتباس، يمكننا ملاحظة ظهور مثالية تستند إلى أفكار أو مشاعر الشخصية الرئيسية في الرواية، وهي هدى. في الواقع، هناك تكهنات بأن الأمل في الحرية كان استجابة للقيود التي عانى منها. ومع ذلك، بوعي أو دون وعي، فإن الشخصية الرئيسية قد انحازت إلى جانب! إنه يعتبر الحرية شيئًا مرغوبًا فيه أكثر من تجربة قيود والدته. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد اختبرت هدى أيضًا حرية حقيقية عندما كان والدها حاضرًا كمدافع، حيث وجدت التحرر من معاملة والدتها. كلمة الدفاع هذه مرادفة تلقائيًا لشيء محرر ومرغوب فيه. المعنى الضمني، بالطبع، هو عكس ذلك، أن ضبط النفس مرادف لشيء غير مرغوب فيه.

ب) مطيع – قاوم

المعارضة «المطيع» و «المقاومة» هما مفهومان أو كلمتان يمكن اعتبارهما ثنائية المعارضة في سياقات معينة، خاصة عند استخدامها لوصف موقف الشخص أو سلوكه. في هذه الحالة، «المطيع» هو مفهوم يشير إلى تصرفات شخص ما بالطاعة أو الاستسلام أو الامتثال لسلطات أو لوائح معينة. من ناحية أخرى، «المقاومة» هو مفهوم يشير إلى أفعال الشخص الذي يتمرد أو يرفض أو يعصي تلك السلطات أو الأنظمة. هذان المفهومان لهما معاني متعارضة من حيث كيفية استجابة الشخص أو تصرفه للقواعد أو السلطة.

الشكل من المعارضة الثنائية بين «المطيع» و «المقاومة» في رواية «بيت القبطية» لأشرف العشماوي يشير إلى الصراع أو التناقض بين موقفين متعارضين أو أفعال في سياق أو وضع معين. يشير مصطلح «المطيع» إلى موقف أو فعل عندما يطيع شخص ما أو يتبع الأوامر أو يطيع السلطات أو المعايير الحالية. في المقابل، تعكس «المقاومة» موقفًا أو فعلًا عندما يعارض شخص ما أو يرفض أو يواجه السلطة أو المعايير الحالية.

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

غالبًا ما تظهر هذه المعارضة في جوانب مختلفة من الحياة، مثل السياسية أو الاجتماعية أو الشخصية، ويمكن أن تكون عنصرًا مهمًا في التغيير الاجتماعي أو تنمية الشخصية.

مقدمة شخصية هدى في هذه الرواية، توصف هدى بأنها شخص غالبا ما يتلقى معاملة سيئة من عائلتها، والديها وزوجها. تلقت هدى هذا العلاج لفترة طويلة منذ أن كانت طفلة حتى تزوجت. هذا يدل على أن هدى هي الشخص الذي يخضع دائما لتلقي مثل هذا العلاج. كان خضوع هدى واضحا أيضا عندما كانت تحصل دائما على مساعدة من الآخرين، مثل عندما حصلت على مساعدة من الشيخ رجب والأب ستيفن. كما هو الحال عندما قبلت هدى دائما عرض الأب ستيفن بأن تصبح معلمة وبوابة ثم تتزوج من كهربائي كنيسة.

"قرر أبونا أن أعمل في تنظيف غرف المبنى الملحق لتعليم الأطفال، على أن أنام مع سيدتين مُسنتين في حجرة صغيرة أسفل السلم الكبير لأن الكنائس الثلاث الأخرى مغلقة حاليا للترميم كما قال، حملت نبرته قدرًا كبيرًا من التهكم وهو يقولها رافعا يديه للسماء متمنيا الخلاص" (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ٥٨)

تشير تعليمات العمل والعيش مع امرأتين مسنتين إلى فعل الخضوع للسلطة، في هذه الحالة، "أبونا" الذي يتخذ القرار. يمكن اعتبار هذا القرار عملا من أعمال الطاعة للسلطة الدينية أو التقاليد.

"تبدل حالي ورقيت فجأة من عاملة إلى معلمة بكلماتٍ قليلةٍ من رمسيس..." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ٥٩)

يشير ذكر «بكلماتٍ قليلةٍ من رمسيس» إلى أن تغيير وظيفة هدى حدث نتيجة لسلطة رمسيس أو نفوذه. هذا يخلق معارضة بين فعل الخضوع للسلطة وإصدار الأوامر وتغييرات الوظائف التي لم يكن من الممكن تصورها من قبل.

ج) نبيل – ضعيف

الثنائية «النبيلة» و «الضعيفة» مفهومان أو كلمتان غالبًا ما تستخدمان كمعارضة ثنائية في الفكر واللغة. فهي تنشئ فئتين متضاربتين أو متعارضتين عند استخدامها في سياقات معينة. لذلك، في كثير من الحالات، يمكن القول بأن «النبيل» و «الضعيف» ثنائية المعارضة الثنائية.

المعارضة الثنائية بين «النبيلة» و «الضعيف» هي مقارنة تشير إلى الاختلافات في الصفات الأخلاقية أو القوة أو سلامة الشخصية بين الأفراد أو الأفعال أو المفاهيم. غالبًا ما تُستخدم كلمة «نبيل» لوصف

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

الصفات أو الأفعال التي تعتبر عالية وجيدة ومشرفة في المجتمع. فهو يشمل صفات مثل الحكمة، الشجاعة، الاستقامة، والصدق. في المقابل، تشير كلمة «ضعيف» إلى السمات أو الأفعال التي تعتبر أدنى أو عاجزة أو غير مناسبة.

نادر فايز كمال هو الشخصية الرئيسية الثانية التي توصف بأنها النائب العام الذي تم نقله إلى قرية الطايع للتعامل مع القضايا الطائفية في القرية. يقدم المؤلف نادر كمدع عام كشخصية نبيلة القلب. نادر هو وكيل نيابة جديد يريد أن يفعل الصواب ويطبق القانون ويحاول تحقيق العدالة لكنه يلتقي بالتقاليد والأعراف التي تجعله عاجزا في خضم قضاياه وعليه أن يستمع ويتعامل مع قضايا القرويين الطايع كل يوم.

- *عاوز حقي وحق ناسي.. عاوز أرضي وطيني، عاوز أحمي حقوقي من ولاد بيشوي يا نادر باشا.*
- *طيب.. حاضر .. الصُّبح إن شاء الله حضرتك تنوّرنا في المكتب ونشوف.* (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ٣٥ – ٣٦)

عندما يتم ذكر "نادر باشا"، فهذا يشير إلى أن المتحدث يريد حماية حقوقه ويطلب المساعدة من نادر باشا. حقيقة أن هذه القضية قد رفعت ضد نادر باشا يمكن اعتبارها احتراما وثقة بأن نادر باشا لديه السلطة للتعامل مع القضية. في الاقتباس الثاني مع سياق أوسع، يظهر أن المستشار كان يأمل أن يقدم نادر باشا التنوير أو المساعدة في المكتب في الصباح. يمكن تفسير هذا الطلب على أنه اعتراف بسخاء نادر باشا أو معرفته في التعامل مع مثل هذه الأمور.

"...من الممكن أن أقضي بقية عمري هنا لحصر المساوئ ولا أُحصيها، دخلت في متاهة كبيرة باحثًا عن العدل والحقيقة، شعرت أنني أتلاشى بالتدريج لا أريد التحول لمسخ يُطيع بلا عقل، ولم أستطع الاستمرار." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ١٣٩)

في هذا السياق، يسعى نادر إلى العدالة والحقيقة لكنه يشعر بالضغط بسبب تعقيد وصعوبة المهمة. ويبين استخدام كلمتي «مساوئ» و «متاهة كبيرة» مدى تعقيد التحديات التي يواجهها. في وقت لاحق، تم الإشارة إلى عدم القدرة على الاستمرار، وذكر أنه لا يريد أن يكون «مسخ يُطيع بلا عقل». يمكن تفسير القول بأن نادر لا يرغب في أن يصبح «مسخ يُطيع بلا عقل» على أنه رفض لفقدان العقل أو المبادئ

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

الشخصية في السعي لتحقيق العدالة. لذلك، يمكن اعتبار الولاء للقيم الشخصية والرغبة في البقاء كريمين ومعقولين من الأعمال النبيلة.

د) ذكي – ماكر

الثنائية «الذكية» و «الماكرة» مفهومان غالبًا ما يستخدمان لوصف سمات الشخص أو سلوكه في سياقات مختلفة. يمكن اعتبارها ثنائيات معارضة ثنائية بمعنى أنها جانبان متعارضان أو متعارضان لمجموعة من الخصائص أو السلوك.

تعكس المعارضة الثنائية بين «الذكي» و «الماكر» التمييز بين الذكاء الصادق والمكر المخادع. تشير كلمة «ذكي» إلى قدرة الشخص على التفكير بحكمة وذكاء وصدق واستخدام ذكائه لأغراض جيدة أو بناءة. يميل الأشخاص الأذكياء إلى محاولة إيجاد حلول عادلة والالتزام بالقيم الأخلاقية. في المقابل، تشير كلمة «ماكر» إلى الفعل المتلاعب أو المخادع أو غير النزيه المتمثل في استخدام الذكاء لتحقيق غايات شخصية أو أنانية. قد يستخدم الماكرون الخداع أو الاستراتيجيات التي تضر بالآخرين لتحقيق مصالحهم الشخصية.

الشخصية الثالثة هي رمسيس، الذي يعمل بواب في قاعة المحكمة. رمسيس رجل عجوز لا تترك ابتسامته وجهه أبدًا. يعمل كوكيل يتولى معاملات شراء المنازل والأراضي الزراعية بين المجتمعات المسلمة والقبطية، والعكس صحيح أحيانًا.

> *"رغم عدم عشوري على الدفتر، لكن السؤال الذي يشغلني الآن هو كيف علم رمسيس بأننا كنا متوجهين لتفتيش استراحته ليتمكن من إخفاء الدفتر بهذه السرعة؟... تذكرنا فجأة أنه دارت بيننا محادثة هاتفية طويلة وأنا أتحرك من سراي النيابة، هابطا الدرج في طريقي للقبض على رمسيس تنفيذا للإذن، تكلمنا بتفاصيل أكثر وقتها. قطع رئيس النيابة الصمت بابتسامة استنكار مريرة وهو يصوب بصره نحو هاتفينا المحمولين الراقدين على سطح المكتب ثم هز كتفيه، بائسًا، ففهمت مقصده."* (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ١٤٥)

أظهر رمسيس فهمًا ذكيًا للممارسات غير الأخلاقية والتي تنطوي على رشوة أو مكاسب شخصية فيما يتعلق بمنصبه. وحاول بذكاء أن يوضح أن هذه الممارسة لا يمكن أن تكون موجودة، أو إذا كانت كذلك، فإنها أكثر ارتباطا بالممارسة غير المقبولة المتمثلة في رشوة القضاة الشرفاء. يُظهر رمسيس أيضًا فهمًا من خلال إدراك أن الجدال مع الأسئلة التي يعتبرها غبية لن يفيد أي شيء. إن فهمه للوضع وقراره بالزواج من خطيبته

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

لأنه رأى اتجاه حياتهم يتحرك في اتجاه واحد يظهر البراعة في اختيار المسار الذي يراه أكثر ملاءمة. وهكذا، فإن المعارضة الثنائية بين «الذكي» و «الماكر» توفر بعدًا مثيرًا للاهتمام لشخصية رمسيس، حيث يمكن استخدام ذكائه العظيم بطرق قد لا تكون دائمًا صادقة أو أخلاقية.

٢. عامل تغيير المعارضة الثنائية

أ) العوامل التي تغير الحرية – القيود

في تحليل التفكيك، أولاً وقبل كل شيء، يجب الاعتراف بأن العلاقة بين الحرية وضبط النفس ليست بالأبيض والأسود تمامًا. على الرغم من أن والد الشخصية الرئيسية يظهر كمدافع، إلا أن الحرية التي وعد بها لم تتحقق بالكامل. ربما يكون والده قد انطوى على حجج دينية، لكن هذه لم توفر دائمًا التحرر المطلق من ضبط النفس. هناك عدم يقين في المدى الذي يمكن للدين أو الحجج الدينية أن توفر الحرية الحقيقية.

"قبل زواجي طارت آمالي في الحفاظ على بكارتي من زوج أمي، افترسني بغتة وأنا نائمة في البيت وحدي، نزع عني جلبابي وجذب سروالي بقوة، كنت وقتها ضعيفة.. هشة.. مستسلمة... لم أجرؤ حتى على المقاومة، مثلما تطير أوراق الشجر فزعا من رياح خريفية هبت فجأة." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ١٣).

علاوة على ذلك، فإن رحلة الشخصية الرئيسية نحو الزواج وأملها في الحفاظ على عذريتها توضح مفهوم الحرية المتعلقة بالاختيار الشخصي. ومع ذلك، تظهر القيود مرة أخرى من خلال شخصية زوج الأم، الذي يحاول الحد من حريته من خلال أعمال العنف الجنسي. في هذه المرحلة، يواجه مفهوم حرية المرأة في الحفاظ على عذريتها وحقوقها في أجسادها حقيقة القيود الأبوية.

"لا يتركني خضر بالبيت وحدي أبدا بسبب غيرته، وكلما أتيت إلى هنا شعرت أنهم يعرضون قصة حياتي، يعيدون أهم مشاهدها وأكثرها قسوة، ليحفر الزمن كل مرة أخدودًا عميقا من الجراح بقلبي" (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ١٤).

زوج الشخصية الرئيسية، خضر، هو مصدر مهم للقيود. على الرغم من جهود الشخصية الرئيسية للتمرد والسعي للتحرر من علاقة عنيفة، تظهر مفارقة عندما تؤدي جهوده بالفعل إلى عواقب مأساوية، وهي وفاة خضر. وهذا يوضح أن حرية المرأة تتحقق أحيانًا في خطر كبير ويمكن أن تسبب المزيد من المعاناة.

توفر المعارضة الثنائية الهرمية بين الحرية والقيود في النص نظرة ثاقبة معقدة حول كيفية ترابط هذه المفاهيم ويمكن أن تحدث في نفس السياق. غالبًا ما تكون الحرية ليست نقية أو مطلقة، ولكنها تتشابك مع القيود التي تنطوي على علاقات القوة والأعراف الاجتماعية والأفعال الفردية. ويفتح هذا التفسير الباب أمام

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

فهم مفاده أن الحرية وضبط النفس ليسا دائمًا على طرفي نقيض، ولكن يمكن أن يكونا مترابطين ويعتمدان على حالات معقدة.

وهكذا، فإن العوامل المتغيرة للمعارضة الثنائية بين الحرية والقيود تنطوي على تنمية الشخصية، والسياق الاجتماعي، والصراع في القصة. يمكن أن تلعب التغييرات في أفكار وأفعال الشخصية الرئيسية دورًا رئيسيًا في تحطيم المعارضات الثنائية. على سبيل المثال، قد يؤدي الإدراك الجديد أو تجربة الحياة أو التنوير إلى تغيير في تصور الشخصية الرئيسية للحرية وضبط النفس. يمكن أن يكون السياق الاجتماعي والثقافي عاملاً رئيسياً يغير ديناميات الحرية والقيود. يمكن أن تخلق الأعراف الاجتماعية أو الأعراف الدينية أو التغييرات في النظام المجتمعي ضغوطًا إضافية أو تحرر الشخصية من القيود الحالية. يعاني الشخصية الرئيسية من صراع داخلي بين آماله في الحرية وواقع القيود التي تفرضها والدته والوضع الصعب الذي يواجهه. ويخلق هذا الصراع توترا داخليا في الطابع الرئيسي ينعكس في كفاحه من أجل تحقيق الحرية الحقيقية.

ب) العوامل التي تغير المطيع – القاوم

استنادًا إلى الرواية، لا تخضع هدى دائمًا لكل موقف. كما هو الحال عندما غضبت خضر منها لدرجة أنها دخلت في عنف من شأنه أن يحرقها بمكواة، ردت هدى بطعن عصا قريبة في رأس زوجها حتى الموت. هذه المحاولة للمقاومة تتعارض مع طبيعة هدى التي تخضع دائما لكل عمل يتخذه زوجها.

"... شددت أعصابي انتفضت فجأة بعدما لمحت عصا الرحايا قريبة مني، أطبقت عليها بكفي، هويت بها فوق رأسه فهشمت نافوخه وظللت أتابع نوافير الدم المندفعة في ذهول." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ١٧).

بصرف النظر عن ذلك، نفذ هدى مفهوم المعارضة «مطيع – قاوم» عندما فر بعد قتل خضر. فر هدى إلى قرية حتى التقى بالشيخ رجب. قبل عرضًا من الشيخ رجب لزيارة مقر إقامته بعد رؤية الصليب على ذراعه. ثم سمع سرا محادثة الخدم في منزل الشيخ رجب الذين كانوا يخططون لمهاجمة هدى وهي نائمة دون أن يعلم أن الوجبة الخفيفة قدمتها لها تحتوي على حبوب منومة. بعد سماع المحادثة، قررت هدى الفرار على الفور من منزل الشيخ رجب بالقفز بتهور من النافذة. ظل هدى يركض نحو حقل الكورنفيلد الشاهق حتى فقد الخدم الذين كانوا يطاردونه أثره.

"فذت ساقى ما أمرها به عقلي في ثانية واحدة، كأنها كانت ترجوه ليُخلصني، قفزت من نافذة ترتفع لأكثر من مترين ونصف المتر عن الأرض ..." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ٤١)

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

كان هروب هدى بالقفز من النافذة محاولة للدفاع عن نفسها لتجنب الأحداث التي كانت أكثر خطورة عليها. هذا يدل على أن مفهوم المعارضة مطيع – قاوم يحدث في شخصية هدى حيث لا يخضع دائما للظروف ولكن هناك أيضا آثار لموقفه الدفاعي.

وبالتالي، فإن العوامل المتغيرة للمعارضة الثنائية بين المطيع – القاوم تنطوي على الصراع والتوصيف وأسلوب الكتابة والسياق الاجتماعي. الصراعات الداخلية والخارجية التي تواجهها الشخصيات، مثل المعاملة السيئة من الأسرة، والزوج المسيء، والتهديدات لسلامة هدى، تخلق ضغوطًا يمكن أن تغير مواقف الشخص وسلوكه. يعكس تطور شخصية هدى من بداية الرواية إلى نهايتها التطور في موقفها. تم تصوير هدى في البداية على أنها شخص خاضع، وتخضع لتحول في الشخصية عندما تقف في وجه سوء المعاملة وحتى تهرب من المواقف المعاكسة. يمكن لأسلوب كتابة المؤلف، بما في ذلك استخدام الصور واللغة القوية، أن يخلق صورة عاطفية تؤثر على تصور القارئ للشخصيات والصراع المطروح. يمكن للسياق الاجتماعي في الرواية، مثل المعايير الأبوية والضغوط الاجتماعية على المرأة، أن يلعب دورًا مهمًا في تشكيل ردود فعل الشخصية وأفعالها.

ج) العوامل التي تغير النبيل – الضعيف

يهتم المؤلف بجعل القارئ يدرك أن الشخصية التي يختارها للتعامل مع الصراع الطائفي، المدعي العام نادر، يتم تصويرها على أنها فرد ضعيف. يحمل مسدسا بدون ذخيرة، تقوده خطيبته التي توصف بأنها سطحية ومادية. شجعته الخطيبة على إساءة استخدام منصبه لتحقيق مكاسب غير مشروعة، وكان يفتقر إلى الشجاعة لاتخاذ إجراءات حاسمة ضد المطالب التي كان من المفترض أن يفي بها كمحترف. إنه تصوير للفرد الذي رسمه المؤلف كرمز لمنفذي العدالة في القرية الذين يعانون من نقص المعرفة الذي يغذيه التعصب الديني.

"لا أعرف لماذا تحسّست مسدسي الفارغ ثم نظرت في عيني رمسيس المخيفتين رغم وجهه المبتسم..." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ٧٤)

"أما أنا ففشلت في مساعدة نبوي رغم اقتناعه بقصتي، لكني فيما يبدو اخترت قصة أودت بحياته عندما اطمأن إلى حمايتي بطبنجة فارغة من الرصاص، أنا خدعته ولا أحد غيري مسئول عن مقتله" (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ١٩١)

البيانات التي يصفها الباحث أعلاه هي اقتباس حدث لنادر عندما فشل في حماية الأقباط لأنه كان يحمل دائمًا مسدسًا فارغًا بدون رصاص. في هذا السياق، «حمل مسدس فارغ» هو تعبير يشير إلى الشعور

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

بالعجز أو عدم القدرة على مواجهة أو التغلب على موقف قد يكون خطيرًا أو مرهقًا. هذا يخلق صورة مفادها أن نادر باشا، على الرغم من أن لديه رغبة في حمايته، يمكن اعتباره ضعيفًا أو محاصرًا في موقف لا يمكن التغلب عليه، لأن هذا يظهر ضعف المدعي العام.

"...منذ وصلت هنا وهي تتصل بي كل ربع الساعة، تسألني السؤال ذاته عن محال السيراميك والأقمشة والأثاث التي تقدم خصما خاصا لي بحكم وظيفتي، عبثًا حاولت إفهامها باستحالة وجود مثل هذه النوعية من الامتيازات، وإن وجدت فهي أقرب لرشاوى مُقنَّعة تنتظر قبولها لطلب خدمات نظير أدائها ولا يوجد قاض محترم يقبلها، وفي كل مرة أتلقى منها الإجابة نفسها، مثل ضربة قاضية أهوي معها على أقرب مقعد منهكًا.

لا أجد ما أقوله لخطيبتي ردا على سؤالها الغبي المعتاد، لا فائدة من الجدال معها، سأتزوجها حتما لأن الأمور تسير في اتجاه واحد وأنا لا أفكر في طريق آخر..." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ١٠٢)

توضح هذه البيانات تردد نادر في التعامل مع خطيبته التي أساءت استخدام منصب نادر كمدعي عام. يبدو أن نادر باشا شعر بأنه محاصر في موقف شعر فيه بأنه غير قادر على الكلام أو تقديم إجابات مرضية للأسئلة التي اعتبرها غبية. قد يعكس يأسه إلى المجادلة أو تقديم مزيد من التفسير مشاعر الضعف أو القيود في إدارة العلاقة.

لذلك، هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تغيير أو تفكيك المعارضة الثنائية بين «النبيل – الضعيف» في شخصية نادر فايز كمال. تتضمن هذه العوامل الصراع والتوصيف وأسلوب الكتابة والسياق الاجتماعي. الصراعات الداخلية لنادر، مثل الضغط لانتهاك مبادئه في مواجهة المطالب غير القانونية وإساءة استخدام منصبه، تخلق توترًا يؤثر على تصور القارئ لنقاط القوة أو الضعف في شخصيته. كشف تطور شخصية نادر من خلال موقفه تجاه المطالب غير القانونية والضعف في التعامل مع ضغوط خطيبته يمكن أن يتسبب في تغييرات في تصور القارئ لعدالة الشخصية ونزاهتها.

يمكن لأسلوب كتابة المؤلف، مثل استخدام الكلمات التي تصف عجز نادر والصراع الداخلي، أن يعزز أيضًا التغييرات في تقييم القارئ للشخصية. يمكن للسياق الاجتماعي الذي يشمل المطالب الاجتماعية على المدعي العام والضغط من بيئته الشخصية أن يلعب دورًا مهمًا في تشكيل ردود فعل الشخصية وأفعالها. هذا يدل على أن التغيير في المعارضة النبيلة الضعيفة يحدث في شخصية نادر حيث لا يكون كاملاً في جانبه

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

النبيل ولكن هناك أيضًا آثار لموقفه الضعيف. هذا يدل على أن التغيير في المعارضة النبيلة الضعيفة يحدث في شخصية نادر حيث لا يكون كاملاً في جانبه النبيل ولكن هناك أيضًا آثار لموقفه الضعيف.

د) العوامل التي تغير الذكي – الماكر

يمكن القول إن لهذين المعارضين علاقة متوازية. أظهر رمسيس ذكاء في فهم الممارسات غير الأخلاقية في معاملات شراء العقارات بين المجتمعات المسلمة والقبطية. ومع ذلك، فإن ماكرة رمسيس تنعكس أيضًا في أفعاله الماكرة. عندما يكون على وشك الزيارة من قبل الشخصية الرئيسية ورئيس الادعاء، يخفي رمسيس بسرعة دفتر ملاحظات قد يحتوي على معاملات غير أخلاقية. على الرغم من أن فهمه للممارسات غير الأخلاقية يظهر مستوى عالٍ من الذكاء، فإن فعل حجب المعلومات يخلق تعقيدًا في شخصيته.

"...سألت رمسيس عن فأجاب بنبرة افتخار : – ده نبوي الديب غفير الاستراحة يا باشا." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ٥٠)

"سمعت كثيرًا عن رمسيس وكيف كان يتحرك كالمكوك بالقرية ليُساهم في إطفاء النيران وإنقاذ المصابين ونقل القتلى للكنيسة" (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ١٧٨)

في خضم هدير المعركة في السوق، بدا رمسيس وكأنه بيدق يحاول إخماد الحريق المشتعل، وعلاج الجرحى، ونقل الجثث إلى الكنيسة. لديه ذكاء غير عادي، ويفهم أشياء مختلفة، ويبني شبكة من العلاقات مع شخصيات القرية والمسؤولين. بسبب سمعته، لم يجرؤ أحد على إزعاجه. كان لديه أيضًا دفتر سجلات ملكية الأراضي وغالبًا ما كان يتنصت على المكالمات الهاتفية كجزء من وظيفته. لذلك، توصف شخصية رمسيس في هذه الرواية بأنها شخص ذكي.

لكن رمسيس استخدم براعته لارتكاب جرائم. خطط لحرق منزل مسلم حتى يتمكن من شراء منزله عندما يموت المالك المسلم. لتحقيق رغبته، حرض رمسيس هدى على تقديم شكوى نيابة عن المسلم لمضايقته منزل هدى. لكن هدى تعرف أن أهالي قرية الطايع لا يحبون التقارير أو يشركون الحكومة في مشاكلهم.

"شكوت لرمسيس فأوعز لي بعمل بلاغ بالمركز وشكوى بالنيابة ضدأقرب جار لي، الحاج محمد علوان؛ لأنه كان يريد شراء بيتنا لما مات صاحبه المسلم لكن رزق زوجي سبقه واشتراه، لم أصدق رمسيس..." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ٦٢)

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

أعطت رمسيس تعليمات لهدى بتقديم بلاغ للشرطة وشكوى قانونية ضد جارتها الحاج محمد آلان. كان الدافع مرتبطًا برغبته في شراء منزلهم بعد وفاة المالك المسلم. يمكن تفسير موقف رمسيس في توجيه الهدى لإشراك القانون على أنه عمل ماكر لتحقيق أهداف معينة أو لتدمير سمعة الحاج محمد آلان. تصرفات رمسيس في هذا الأمر تخلق صورة أنه استغل موقفًا صعبًا لتحقيق أهدافه. من خلال تحريض هدى على إشراك القانون، ربما كان رمسيس يحاول خلق صراع أو صعوبات للحاج محمد آلان، والتي يمكن تفسيرها على أنها ماكرة أو متلاعبة.

"...لمحت فنطاس الماء المرشم بالصليب الذي أحضره رمسيس منذ يومين وطلب مني رشه أمام بيوت الأقباط ليمنع سحر المسلمين، تشككت فيه بلا سبب، فتحته وجدت فيه ماء بالفعل، لكن له رائحة غريبة أقرب لرائحة الجاز وإن كانت خفيفة للغاية." (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ٨١)

"الأوراق دي كانت عند رمسيس طبعا يا نادر بك وهو اللي ورا بيع الأراضي دي كلها للأقباط مش كده؟" (العشماوي، ٢٠١٩، ص. ٢١١)

استنادًا إلى مفهوم المعارضة «الذكية والماكرة»، تُظهر شخصية رمسيس في البيانات المقدمة جانبه الماكر بارتكاب جرائم لأول مرة وآخر مرة. أحرق منزل مسلم واحتفظ بشهادة أرضه، لكن كان عليه أن يدفع ثمن جريمته من خلال احتجازه في السجن. تطلبت هذه الحالة من رمسيس أن يفقد شقيقه حليم أثناء زيارته لقرية الطايع. في تلك الليلة، استأجر شقيقه المنزل وفي النهاية توفي حليم وعائلته في الداخل.

في رواية «بيت القبطية» لأشرف العشماوي، يعتقد القراء عمومًا أن رمسيس شخص ذكي يجيد دائمًا قراءة المواقف ومساعدة المدعي العام نادر في العثور على المعلومات. لكن في الواقع، تحول رمسيس، الذي كان في الأصل شخصية مفيدة، إلى شخصية ماكرة باستخدام ذكائه. كما أيده دريدا، الذي يشرح تطبيق طريقة التفكيك كمعارضة ثنائية من خلال إظهار الاعتماد المتبادل بين الأضداد.

العوامل يمكن تفسير تغيير أو تفكيك المعارضة الثنائية «الذكية الماكرة» في شخصية رمسيس في النص أعلاه من خلال عدة عوامل، بما في ذلك الصراع والتوصيف وأسلوب الكتابة. قد تكون الصراعات الداخلية والخارجية التي عانى منها رمسيس قد أحدثت تغييرات في سلوكه. في محاولة لتحقيق أهدافه أو التغلب على الصعوبات، ربما شعر رمسيس بالحاجة إلى استخدام المزيد من التكتيكات الماكرة والمتلاعبة. يُظهر توصيف

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

MA'DUBAH
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3, No. 1, pp.43-62
E-ISSN:
Website: http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/Madubah/index

رمسيس، الذي تم تصويره في البداية على أنه شخصية ذكية ساعدت المدعي العام نادر في العثور على المعلومات، أبعاده الإيجابية. ومع ذلك، عندما تبدأ الشخصية في الكشف عن جانبه الماكر، يزداد توصيف رمسيس تعقيدًا، مما يخلق توترًا بين الجوانب الذكية والماكرة له. يلعب أسلوب كتابة المؤلف، خاصة في تصوير تغيير رعمسيس في الموقف، دورًا مهمًا. يمكن أن يؤدي استخدام الكلمات والحوار والسرد إلى خلق فارق بسيط يصور انتقال الشخصية من الماكرة إلى الماكرة. يمكن لأسلوب الكتابة العميق والمعقد أن يسلط الضوء على هذه التغييرات بشكل فعال.

الخلاصة والاقتراحات

العثور على معارضة ثنائية في رواية "بيت القبطية" لأشرف العشماوي وتم تحليلها مع نظرية التفكيك من قبل جاك دريدا. بناء على النتائج والمناقشة، تم العثور على معارضة ثنائية في شخصيات القصة. المعارضة الثنائية هي الحرية – القيود، مطيع – قاوم، نبيل – ضعيف، ذكي – ماكر. تم العثور على معارضة ثنائية في شخصيات القصة. يمكن حفر تصور الناس لبعض الخصائص البشرية بشكل أعمق ولها جوانب متعارضة. من مفهوم المعارضة الثنائية، يمكن الاستنتاج أنه في الحكم على شخص ليس فقط من الخارج، ولكن يجب أن يعرف ويفهم الشخصية بشكل أعمق.

بناء على التحليل في قسم النتائج والمناقشة، توصل الباحثة إلى عدة استنتاجات أن: (١) شكل المعارضة بين " الحرية – القيود " في رواية "بيت القبطية" موجود في شخصية هدى عندما يرغب في الحرية بدلاً من القيود. (٢) شكل المعارضة "مطيع – قاوم" عن النفس في رواية "بيت القبطية" موجود أيضا في شخصية هدى حيث لا تزال منذ الطفولة تتلقى معاملة قاسية من والديها وأيضا معاملة من زوجها، وتقبل دائما جميع العروض التي يقدمها الآخرون، ثم تدافع عن نفسها بالهروب من الأخطار المختلفة. (٣) الشكل "النبيل – الضعيف" للمعارضة في رواية "بيت القبطية" يحدث في شخصية المدعي العام نادر الذي يصور على أنه رجل نبيل القلب، لكن لديه جانب ضعيف حيث يحمل دائما مسدسا فارغا وغير حاسم لخطيبته. (٤) أشكال المعارضة " ذكي – ماكر" في رواية "بيت القبطية" موجود في شخصية رمسيس الذي يصور على أنه رجل داهية، لكنه يستخدم براعته في جرائم مثل حرق المنازل.

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

المراجع

العشماوي، أ. (٢٠١٩). بيت القبطية. الدار المصرية اللبنانية.

زيما، ب. ف. (١٩٩٦). التفكيكية دراسة نقدية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

عطية، أ. ع. ح. (٢٠١٠). جاك دريدا والتفكيك. بيروت: دار الفارابي.

كلارك، ت. (٢٠١٢). المعتمد الأدبي في التفكيك. الجيزة: المركز القومي للترجمة.

Alfianti, D., Taqwiem, A. (2020). Intertekstual Dekonstruktif Novel Lambung Mangkurat atas Hikayat Banjar dan Tutur Candi. Alinea: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pengajaran, 9(1), 1–15. https://doi.org/10.35194/alinea.v9i1.771

Anakotta, E. (2020). Dekonstruksi Budaya Patriakhal Pada Film Perempuan Berkalung Sorban. Jurnal KIBASP (Kajian Bahasa, Sastra dan Pengajaran), 3(2), 261-275. https://doi.org/10.31539/kibasp.v3i2.1257

Aprilia, C., & Arianto, T. (2021). Binary Oppositions As The Result Of Deconstruction Analysis In The Goldfinch Novel By Donna Tartt. Jurnal Basis, 8(1), 65-74. https://doi.org/10.33884/basisupb.v8i1.2812

Azwardi. (2018). Metode Penelitian: Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia. Aceh: Syiah Kuala University

Bailey, D.K. (1978) Methods of Social Research. 2nd Edition, the Free Press, London.

Barker, C. (2004). The Sage dictionary of cultural studies. Sage.

Barry, P. (2014). Beginning theory: an introduction to literary and cultural theory (3rd editio). Johanneshov: MTM;Manchester University Press.

Bazeley, P., Jackson, K. (2013). Qualitative Data Analysis Nvivo. London: Sage Publications Ltd.

Berg, B. L. (2001) Qualitative Research Method for the Social Sciences. Amerika Serikat: Allyn and Bacon Pearson Education Company

Blangsinga, G. W. K. A. A., Suwastini, N. K. A., Lasmawan, I. W., Adnyani, N. L. P. S., & Rusnalasari, Z. D. (2021, April). Patriarchal binary oppositions in narrative texts included in English textbook for senior high school in Indonesia. In 2nd International Conference on Technology and Educational Science (ICTES 2020) (pp. 135-141). Atlantis Press. https://doi.org/10.2991/assehr.k.210407.227

Derrida, J. (1982). Margins of Philosophy. Alan Bass. Chicago: The University of Chicago Press.

Derrida, J. (1998). Of Grammatology. Gayatri Chakravorty Spivak. Baltimore: The Johns Hopkins University Press.

Doyle, A. C. (1892). 'Adventure 1: A Scandal In Bohemia. The Adventures Of Sherlock Holmes. London: Goerge Newnes Limited

Grbich C. (2007). Qualitative Data Analysis: An Introduction. London: Sage

Huiqing, J. (2019). Deconstruction of binary oppositions in John Donne'sa valediction: Forbidding Mourning. International Journal on Studies in English Language and Literature (IJSELL), 7(6), 34-39.

Jannah, N. I. (2022). تحليل التفكيكية في الرواية" ممو زين" لسعيد رمضان البوطي. Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab, 19(1), 1-11. https://doi.org/10.20956/jna.v19i1.18696

Kates, J. (2008). Fielding Derrida: Philosophy, Literary Criticism, History, and the Work of Deconstruction. New York: Fordham University Press

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id

Kothari, C.R. (2004) Research Methodology: Methods and Techniques. 2nd Edition, New Age International Publishers, New Delhi.

Kurniawati, N., Zuriyati, Z., & Saifurrohman, S. (2020). The Deconstruction Of Main Character In In Guru Aini Novel By Andrea Hirata: Derrida Perspective. Jurnal Pendidikan, 4(1), 24-30. https://doi.org/10.30998/jh.v4i1.314

Lubis, A. Y. (2014). Teori dan Metodologi: Ilmu Pengetahuan Sosial Budaya Kontemporer. Jakarta: PT. Raja Grafindo Perkasa.

Miles,M. B., Huberman,A. M., dan Saldana,J. (2014). Qualitative Data Analysis, A Methods Sourcebook, Edition 3. USA: Sage Publications. Terjemahan Tjetjep Rohindi Rohidi, UI-Press.

Mulyadi, M., & Noortyani, R. (2022). Cerpen Katastrofa Karya Han Gagas: Analisis Dekonstruksi Dan Kohesi Gramatikal Referensi. MABASAN, 16(1), 35-50. https://doi.org/10.26499/mab.v16i1.484

Muqit, A. (2019). The Analysis Of The Socio-Political Fiction Novels Under Binary Opposition (Case Study Of Indonesian Novel Entitled" Orang-Orang Proyek" By Ahmad Tohari). Informasi, 49(1), 65-76. http://dx.doi.org/10.21831/informasi.v49i1.23728

Norris, C. (2003). Membongkar Teori Dekonstruksi. Inyiak Ridwan Muzir (Pentj.). Yogyakarta: Penerbit Ar-ruzz.

Piliang, Y. A. (2012). Semiotika dan Hipersemiotika: Kode, gaya & matinya makna. Bandung: Matahari.

Ritzer, G. (2004). Teori Sosial Postmodern. Muhammad Taufik. Yogyakarta: Kreasi Wacana.

Ritzer, G., Douglas J. G. (2012). Teori Sosiologi Modern. Jakarta: Kencana.

Santoso, H. (2012). Metode Dekonstruksi Jacques Derrida: Kritik atas Metafisika dan Epistemologi Modern. Dalam Santoso, Listiyono, dkk. Epistemologi Kiri. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.

Sarup, M. (2003). Post-Structuralism and Post-Modernism: Sebuah Pengantar Kritis. Medhy Aginta Hidayat. Yogyakarta: Jendela.

Siregar, M. (2019). Kritik Terhadap Teori Dekonstruksi Derrida. Journal of Urban Sociology, 2(1), 65-75. http://dx.doi.org/10.30742/jus.v2i1.611

Taum, Y. Y. (1997). Pengantar Teori Sastra. Bogor: Penerbit Nusa Indah.

Tracy, S.J. (2013) Qualitative Research Methods. Wiley-Black Well, West Sussex.

Umami, Ulfa (2021) التفكيك في رواية حكاية حب لغازي عبد الرحمن القصيبي بنظرية جاك دريدا. Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim

Zaim, M. (2014). Metode Penelitian Bahasa: Pendekatan Struktural. Padang: FBS UNP Press Padang dari http://repository.unp.ac.id/1830/

Zehfuss, M. (2013). Jacques Derrida. Dalam Jenny Edkins – Nick Vaughan Williams (ed). Teori-teori Kristis: Menantang Pandangan Utama Studi Politik Internasional. Teguh Wahyu Utomo. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Correspondence author: 19310191@student.uin-malang.ac.id